جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

عنوان الملتقى الوطني: الكتابة اللسانية في الأقلام الجزائرية

المنعقد يوم 16 أكتوبر 2023م

عنوان المداخلة: الفكر السّوسيري من خلال كتاب محاضرات في اللّسانيّات العامّة ومخطوطاته المكتشفة أواخر القرن العشرين "دراسة نقدية من منظور الباحث اللّساني الجزائري "مختار زواوي"

Saussurean thought through the book Lectures on General Linguistics and his manuscripts discovered in the late twentieth century – a critical study from the perspective of the Algerian linguist researcher Mokhtar Zawaoui.

الأستاذ: د/عبد الجليل بوخيرة : أستاذ محاضر أ، بجامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة.

البريد الإلكتروني:abdldgalil@gmail.com

الملخص:

نسعى من خلال هاته الورقة البحثية إلى تبيين حقيقة المفاهيم اللّسانية في الفكر السّوسيري الأصيل، في ضوء المخطوطات التي اكتشفت سنة 1996م، وحققت سنة 2002م، وذلك من منظور الباحث اللساني الجزائري "مختار زواوي".

فلقد وردت مفاهيم لسانيّة في كتاب محاضرات في اللّسانيات العامّة الذي جمعه شارل بالي وألبير شسهاي بشكل مختزل، وغير واضح المعالم، وقد تبيّن– وفقا لما استجدّ في المخطوطات المكتشفة –والتي خطها دي سوسير بيده– أنّ ثمت اختلافا جوهريا بارزا في الجهاز المفاهيمي اللّساني السّوسيري، بين ما وُجد في كتاب محاضرات في اللسانيات العامة وبين المخطوطات الجديدة. وهذا ما سيتبيّن لنا من خلال البحث في الكتابات اللسانية للباحث اللساني الجزائري "مختار زواوي".

وعليه فستكون إشكالية هذا المقال هي:

هل هناك اختلاف وتباين بين القضايا اللّسانيّة المبثوتة في كتاب "دروس في اللسانيات العامّة"، وبين ما استجدّ في نصوص دي سوسير اللّسانية الجديدة المكتشفة؟

وبعد البحث في ما كتب عن مخطوطات دي سوسير الجديدة توصلنا إلى أنّ كتاب محاضرات في اللّسانيات العامّة لم يعبّر تعبيرا أمينا عن فكر دي سوسير، وأن هناك أفكارا جديدة تخالف ما تمسك به الناس واعتقدوه من أفكار دي سوسير.

الكلمات المفتاحية: الفكر السّوسيري، دي سوسير، المفاهيم اللّسانيّة، كتاب محاضرات في اللسانيات العامة، المخطوطات الجديدة

Summary:

Through this research paper, we seek to clarify the reality of linguistic concepts in the original Sussirian thought, in the light of the manuscripts that were discovered in 1996 AD, and achieved in 2002 AD, from the perspective of the Algerian linguistic researcher "***Mokhtar Zawawi***".

Linguistic concepts were mentioned in a book of lectures on general linguistics compiled by "***Charles Bally"*** and "***Albert Sechehaye"*** in a shortened and unclear manner, and it was found - according to what was new in the discovered manuscripts, which were written by "***Ferdinand De Saussure"*** with his own hand - that there is a fundamental and prominent difference in the Saussurean linguistic conceptual apparatus. Between what was found in the book of lectures in general linguistics and the new manuscripts. This is what we will find out through researching the linguistic writings of the algerian linguist "***Mokhtar Zawawi***."

Keywords: Saussurean thought, *Ferdinand De Saussure*, linguistic concepts, book of lectures in general linguistics, new manuscripts.

• المقدمة:

شهد مطلع القرن العشرين ثورة لسانيّة، وذلك بصدور كتاب "محاضرات في اللّسانيات العامّة"، سنة 1916م ، المنسوب للعالم الفذ السّويسري "فرديناند دو سوسير".(ت 1913م)، هذا

الكتاب عبارة عن محصّلة محاضرات كان يلقيها " دو سوسير" على طلبته في جامعة "جنيف"، فقام "شارل بالي" و"ألبير سشهاي" بجمع هذه الدّروس ونشرها في كتاب.

فكان تلقّي هذا المؤلَّف من قِبل اللّغويين من أقطار عدّة، فأقبلوا عليه بالدّراسة، والبحث بعد ترجمته إلى عدّة ألسن أوربيّة وآسيويّة، فأسهم هذا المولود اللّساني في تطوير عدد من المعارف المرتبطة بالألسن، وصياغة نظريات جديدة، وإنشاء مدارس لسانية حديثة.

ولكن الجديد في الأمر هو أنه عثر –حديثا– على مخطوطات جديدة، سنة 1996م، وأُودِعت في مكتبتي جامعتي "جنيف" و "هارفارد"، خطّها "دو سوسير" بيده ، ناهز عددها عشر الآف ورقة، ولم يحقّق منها إلاّ القليل، فكانت المفاجأة في مضامينها الفكرية السّوسيرية، وبهذا يكون "دو سوسير" قد أطلّ علينا بفكر جديد أصيل، حيث توالت النّقود لكتاب المحاضرات بعد الاطّلاع على هذه النّصوص الجديدة، تتمّة واستمراراً للنّقود التّي جاءت عقب صدوره سنة 1916م.

وبناء عليه طرحنا الإشكالية التّالية :

–هل هناك اختلاف بين القضايا اللّسانيّة المنسوبة لدي سوسير والمبثوتة في كتاب "محاضرات في اللسانيات العامّة"، وبين ما استجدّ في النّصوص اللّسانية الجديدة المكتشفة ؟

وهل آن للألسنيّين واللّغويّين أن يعيدوا النّظر في ما تعلقت به أذهانهم من كتاب "محاضرات في اللسانيات العامّة"، إذ قد لا يعبّر تعبيراً سديداً عن فكر "دو سوسير الحقيقي، أو يحجب عنّا تفكير "دو سوسير" الأصلي الأصيل؟

وبناء على ما تقدّم، وفي ضوء الإشكالية المطروحة، اقتضت طبيعة البحث أن يأتي تحت ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ظروف نشر كتاب محاضرات في اللّسانيّات العامّة، واكتشاف المخطوطات الجديدة

المبحث الثاني: الفرق بين نصوص مخطوطات "دي سوسير"، وكتاب "محاضرات في اللسانيات العامة".

المبحث الثالث: بعض المفاهيم اللسانية اللّسانيّة الواردة في مخطوطات دي سوسير

المبحث الأول : ظروف نشر كتاب محاضرات في اللّسانيات العامّة، واكتشاف المخطوطات الجديدة :

المطلب الأول : ظروف نشر كتاب محاضرات في اللّسانيّات العامّة

ألقى " دو سوسير "، محاضراته، بجامعة "جنيف"، خلال ثلاث سنوات متتاليّة، (1907-1908) (1908-1909) (1910-1911)،[1] ولقد كان لهذه المحاضرات صيت كبير في أرجاء الجامعة.

بعد موت "دو سوسير"، سنة 1913م، بات من الضروري حفظ آثاره تخليداً لها وحفظا لها من النّسيان والضّياع، فهبّ عدد من الطلبة إلى جمعها، وطبعها، ونشرها، وتقديمها إلى المجتمع عامّة، وإلى ذوي الاختصاص من الألسنين واللّغويّين خاصّة، وعليه انطلق مشروع كتاب "محاضرات في اللسانيات العامّة"، الذي قام على إعداده "شارل بالي" و "ألبير سيشهاي"، حتّى صَدَرت طبعته للنّاس سنة 1916م.[2]

بيد أن "شارل بالي" و"ألبير سشهاي" اللذين نشرا كتاب "محاضرات في اللّسانيّات العامّة"، لم يكونا من الطّلبة الذين يحضرون محاضراته، فقد حالت ارتباطاتهما المهنية دون الحضور[3] وكان "شارل بالي" منشغلا -أنذاك- بإصدار كتابه الموسوم بـ "اللغة والحياة"،[4] كما كان مكلّفا بمهمّة التدريس[5]، فلذا استعانا بكراسات طلبته المثابرين على حضور دروسه، وأمعنا النّظر في هاته الكرّاسات المتضمّنة دروس السّنة الأولى، والسّنة الثّانية قصد مقابلتها بعضها ببعض، بغية التأكدّ ممّا هو أقرب وأصوب إلى فكر "دو سوسير" اللّسانيّاتي.

ولما كانت دروس السّنة الثّالثة – في نظر "شارل بالي" – أكثر نضجاً، اعتمد كرّاسات السيّدة "سشهاي" زوجة "ألبير سشهاي"، التي تعدّ من المثابرات على محاضراته[6]، كما اعتمد أيضاً عدداً من كراسات طلبة آخرين، مادة أساسيّة لكتاب "محاضرات في اللّسانيات العامّة"، وهي الكرّاسات التّي درسها "شارل بالي" وقارن فيما بينها قصد الوقوف على الأقرب منها إلى تصوّرات وأفكار

"دو سوسير" اللسانياتية، وبهذا يعدّ "شارل بالي" أكثر فاعلية في إعداد وصياغة محتوى كتاب "المحاضرات في اللسانيّات العامّة" المنسوب إلى "فرديناند دو سيوسير"[7].

المطلب الثاني : اكتشاف المخطوطات الجديدة لــِ "فرديناند دو سوسير".

تمّ العثور على كمّ معتبر من أوراق مخطوطة بيد اللّساني السويسري "فرديناند دو سوسير، في بيت عائلته، سنة 1996م[8]، ما يقارب عشر آلاف ورقة، وهي موزعة بين مكتبتي جامعتي "جنيف" و "هارفارد"[9]، التي أودعها فيها ابنا "دوسوسير" رايموند" و "جاك"[10].

ومن بين النّصوص الجديدة المكتشفة، والمحقّقة، مشروع كتاب " في جوهري اللّغة" ، وقد كان "دو سوسير" قد حدّث زميله " غستون باري"، بهذا المشروع عبر رسالة قد بعثها له، بعد ما طرأت عليه فكرة تأليف هذا الكتاب، يوم كان في خضم تحضير محاضراته الثّلاثة الافتتاحيّة بجامعة جنيف، على إثر تعيينه أستاذاً دائماً، سنة 1891م[11].

لكن شاء القدر أن يعثر عليه مخطوطاً، وحقّق من قِبل الباحثين : "سيمون بوكيه" و" رُودلف آنغلر"، ونشر ضمن السّلسلة النّقدية لدار غليمار، سنة 2002 [12]، بعد ما ظلّ فكر "دو سوسير" الأصيل مغموراً طيلة القرن الماضي، أيْ قبل ظهور هاته المخطوطات وتحقيقها، ونشرها وتقديمها للمجتمع العلمي اللّساني من باحثين وألسنيين.

وكان كتاب "المحاضرات في اللسانيات العامّة" هو المنفذ الوحيد، والمرجع الفريد للفكر السّوسيري، في تدريس مادة اللّسانيّات في كلّ الجامعات، ومراكز البحث العلمي ردحاً من الزّمن[13].

المبحث الثاني : الفرق بين نصوص مخطوطات[14] "دي سوسير" وكتاب محاضرات في اللسانيات العامة

بفضل الجهود اللّسانية المبذولة من قِبل الباحث "مختار زواوي"، وغيره من الدّارسين، فيما جدّ من هاته المخطوطات المكتشفة حديثاً، التي تُنبئ عن فكر سوسيري جديد وأصيل، وحسب

التّلقي الجديد لهؤلآء البحثة، تغيّرت ملامح[15] الفكر اللّسانيّاتي في القرن الواحد والعشرين، وفتحت آفاقا جديدة في مسار التّلقي الجديد، واستثمار أفكاره الأصيلة، ولم تعد تاريخيّات اللّسانيّات تحتفي بالفكر السّوسيري اللّسانيّاتي المبثوث في كتاب المحاضرات المنسوب إلى "دو سوسير".

فمن مميّزات مسائل النّصوص المحقّقة والمترجمة إلى العربيّة، نورد منها ما أورده الباحث "مختار الزواوي " في الكتاب المترجم بـــعنوان" في جوهري اللغة""، ذكر في معرض مقدمته وأحد مباحثه، مقارنة بين كتاب في جوهري اللغة وكتاب "المحاضرات في اللسانيات العامة" المنسوب إلى "دو سوسير".

المطلب الأول: مميزات نصوص كتاب "الجوهري" لدي سوسير:[16]

-يختلف اختلافاً كبيراً عن كتاب" المحاضرات العامّة" المنسوب إلى "دو سوسير".

-النّص المقدم للقارئ العربي نص نفيس، لا عهد له بمضامينه، ولا بأسلوبه الفريد.

-المسافة الفكرية التي يقيمها إزاء كتاب "محاضرات في اللّسانيّات العامّة"، والقطيعة التي يحدثها مع التّصورات اللّسانياتيّة، والسميائياتيّة التي توارثتها أجيال من الباحثين.

- نص ينماز بهيئته، أي بجنسه الأدبي الذي يمكن ردّه إليه، هو أقرب إلى المصنّفات العلميّة التي تتخذ شكل التّعريفات الوجيزة منه، إلى المؤلّف تأليفاً محكم الأبواب والفصول.

- نص تحكمه فكرة رئيسة، تتفرّع عنه مسائل ثانويّة، محكمة، مرتبطة فيما بينها ارتباطاً سديداً.

- فكر "دو سوسير" الأصيل الذي يتردّد، ولا يطمئن إلاّ بعد التّمحيص والتحقّق، بانٍ للمعرفة، باحث عن حقيقتها النّهائية.

- نص تشيع فيه عبارات الفلسفة، والسّيميائيات، والمنطق، والرّياضيّات، تتخلّلها مصطلحات لسانيّة مبتكرة، أصيلة، تقيم بينها وبين ما كان سائداً في زمانها مسافة نقدية فاصلة.

- أسلوب علمي انتهجه "دو سوسير" في التّعبير عن أفكاره مقارنة بما تداوله معاصرون في القرن التاسع عشر.

- نص يُكثر فيه "دو سوسير" من اللّجوء إلى مصطلحات الرياضيّات، والفيزياء، والكيمياء وغيرها من علوم عصره، فيضفي عليها دلالة جديدة حتّى تتناسب مع فكره وتصوراته الأصيلة.

المطلب الثانـي: مميزات نصوص كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة:[17]

- مضامين كتاب "المحاضرات" تختلف عن مضامين كتاب "الجوهري"، إذ يعتريها الشّتات، وقلّة السّداد.

- محتوياته تتسم بمقولات يقينية وأفكار جاهزة.
- أسلوب يركن إلى اليقينيات، وهو في الآن ذاته مشحون بالمتناقضات، يعتريه كثير من اللّبس و الخلل، و الاضطراب.

ومن ههنا، يتبدّى لنا من الوهلة الأولى أنّ مميّزات كتاب "الجوهري" إيجابيّة، لها خصائص ينعدم وجودها في كتاب "محاضرات في اللّسانيات العامّة.

المبحث الثالث : بعض المفاهيم اللسانية اللّسانيّة الواردة في مخطوطات دي سوسير

يرى الباحث "مختار زواوي" أنّ الذين كُلّفوا بتدريس المادّة العلميّة للسانيّات في الجامعات، يردّدون ما ردّده الأوائل من الباحثين والدّارسين المحدثين، ويجترون ما ضعوه من مقرّرات وبرامج بغية تدريسها، كما هو الحال في الجامعات الجزائرية، والعربيّة عموماً، وما هم بملومين في ذلك من شيء، إذ كان كتاب "المحاضرات" هو المرجع الوحيد، والمنفذ الفريد لفكر "دو سوسير" اللّسانيّاتي والسّيميائيّاتي إلى غاية مطلع القرن الواحد والعشرين[18].

إنّما يلوم الباحث "مختار زواوي" «هؤلآء الذين أوكلت لهم اليوم مهمّة صنع مقرّرات التّعليم الجامعي وما اسطاعوا التّحرّر بعدُ من سطوة كتاب "المحاضرات"، على الرّغم ممّا كُتب عن هذه المسألة في عدد من البلدان العربيّة من مثل الجزائر، والمغرب، ومصر»[19].

ومن المفاهيم اللسانية التي جاءت في مخطوطات دي سوسير:

1- مفهوم العلامة:

ظلت مسألة مفهوم هذه الثّنائية، ثنائية الدّال والمدلول على العلامة تركن إلى كتاب "المحاضرات" المنسوب إلى "دو سوسير".

ولئن تصفحنا كتاب "المحاضرات"، لألفينا مفهوم العلامة يتبوأ موقعاً مقدّماً، به يفتتح الجزء الأول من الكتاب ، دلالة على تفطّن "شارل بالي" و "ألبير سشهاي"، بأهمية العلامة اللّسانيّة، ووعيهما بضرورة تقديمها على سائر المفاهيم اللّسانيّة[20].

لينتهيان أنّ «العلامة اللّسانية لا ترتبط بين شيء واسم، بل بين مفهوم "concept" و صورة صوتية"image acoustique"، وليست هذه الأخيرة الصوت المادي، الّذي هو فيزيائي خالص، بل هي الأثر النّفسي لهذا الصّوت، أو التمثيل الذي هو تكشفه عنه لنا حواسنا، وهي صورة حسيّة ...»[21].

لكنّ الحديث عن طبيعة العلاقة بين الشكل"La forme" والصورة الصّوتية " Figure vocale""، بعيداً عن كتاب "المحاضرات"، وبعيداً عن الأفكار والتّصورات الخاطئة التي علقت بأذهان الألسنيّين المحدثين طيلة القرن الماضي لفهم الفكر السّوسيري الأصيل المخطوط بيده الذي اكتشف أواخر القرن الماضي(1996)، والذي حقّق منه النّزر القليل (2002)، نلفي موقع العلامة في كتابات السّوسيرية الجديدة الأصيلة، من خلال مجموعة دراسات قدّمها الباحث "مختار زواوي"، بيّن فيها موقع العلامة ومفهومها المنصوص في كتاب "المحاضرات" المنسوب إلى "دو سوسير" 1916م، ثمّ موقعها ومفهومها الحقيقي في كتابات "دوسوسير" الجديدة(المخطوطات المكتشفة، سنة1996م) ، فيقول "مختار زواوي" : « ولعلّ أهم الخصائص التّي اتّصفّ بها هذا التّفكير واختلافه الجذري عمّا ألفناه من كتاب المحاضرات في اللّسانيات العامّة انتشال العلامة من العزلة التّي وسمته في كتاب المحاضرات، إذ تبرز العلامة في كتاب المحاضرات هذا معزولة عن علاقاتها مع العلامات الأخرى واكتفائه بوصفها كلا مكونا من دال ومدلول، تجتهد كتابات دو سوسير الجديدة، وخاصّة في كتاب في "جوهري اللّغة" في التّوكيد على هذه العلاقات التّي تنعقد بين العلامات بل والتّوكيد على عدم أسبقية العلاقات على هذه العلامات،... »[22]، مدعماً حديثه هذا، ومستشهداً بما تبرزه هاته المقولة السّوسيرية : « ليس ثمة في اللّسان لا المدلولات، ولا الدلالات، وإنما ثمة الخلافات قائمة بين المدلولات، واختلافات قائمة بين الدلالات،...»[23].

فالعلامة في الفكر السّوسيري الجديد تتعدّى بأنّها مجرد علاقة بين الدّال و المدلول، وخرجت من دائرة العزلة عن بقية العلامات، التّي وُسمت بها في كتاب "محاضرات في اللّسانيّات العامّة" نتيجة عدم الفهم الصّحيح، وعدم التّعبير السّديد عن تصورات وآراء أستاذهما، وهما يجمعان، ويعدّان هاته المحاضرات. أضف إل ذلك أنّ العلامة في الفكر السّوسيري الأصيل تتموقع في مجموعة من العلاقات الحاصلة فيما بينها، مع التأكيد على أسبقية العلاقات على العلامات.

وعليه، فالتّحوّل الحاصل للعلامة بين كتاب "المحاضرات" والكتابات الجديدة الأصيلة السّوسيرية، ولا سيما كتاب " في جوهري اللّغة"، يعدّ اختلافا جوهريّاً ، عمّا كان بين دفتيّ كتاب " المحاضرات ، وهذا الذّي كان متداولاً، وعالقاً بأذهان جمهور الباحثين اللّسانيّين المحدثين.

فالدّارس لكتاب " المحاضرات"، والمطلّع على ما حُقّق، ونُشِر مؤخراً من الكتابات اللّسانيّة السّوسيرية الجديدة، يدرك إدراكاً يقينياً التّحوّل الكلّي، والبوْن الشّاسع عمّا كتبه "دو سوسير" وخطّه بيده، وما كتبا عنه المؤلفان النّاشران "شارل بالي" و"ألبير سيشهاي"، وإن كان بِحُسن نيّة، ووفاء

منهما لأستاذهما، خشية ضياع هاته التّركة العلميّة، غير أنّهما لم يُوفقا في التّعبير السّديد عن أفكاره وتصوّراته، كما تصوّرها هو.

2-شمولية اللسانيات للغة:

ورد في كتاب محاضرات في اللسانيات العامة الذي نشره "شارل بالي" و"ألبير شسهاي" أن اللسانيات تشتمل على قسمين: أحدهما أساسي موضوعه اللسان Langue الذي يتكلم به عدد محدود من البشر، وآخر ثانوي شخصي موضوعه الكلام Parole ، وأما اللغة Langage فهي ملكة لسانية مشتركة بين البشر.

لقد تمّ الفصل بين الكلام واللسان، كما تمّ إزاحة الكلام من نطاق اللسانيات، وهو ما جعل النقاد يقدحون في تصور "دي سوسير"، لا سيما أصحاب المنحى التداولي، مع أن هذا التصور ليس ل"دي سوسير"، بل من اجتهاد واضعي الكتاب، فلو رجعنا إلى دروس محاضرات السنة الثانية (1908-1909م) المحققة التي كتبها "دي سوسير"، نجد أنّه لم يتخذ اللّسان موضوعا رئيسيا للسانيات العامّة، ولم يُخرج منها البحث في الكلام، بل تكلم عن الاثنين[24].

3-شمولية اللسانيات للكلام:

عرف "دي سوسير" اللسانيات بأنها (علم اللغة أو علم الألسن)، وهذا التعريف مأخوذ من كراس رايدلنغر، وهي الكراسة التي اعتمد عليها" شارل بالي" و"ألبير شسهاي"، وهذا التعريف يدل على أن اللسانيات تشمل اللغة وعلم الألسن، مع أن اللغة تختلف عن اللسان، فاللسانيات تشملهما معا. فإذا رجعنا إلى كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" الذي جمعه "شارل بالي" و"ألبير شسهاي" فإننا لا نعثر على هذا التعريف، بل نجد الإقصاء للغة، فموضوع اللسانيات الوحيد-على حسب الكتاب- هو اللسان في ذاته ولذاته، وبذلك أفقدت اجتهادات "شارل بالي" و"ألبير شسهاي" لسانيات "دي سوسير" سعيها نحو العموم والشمول بحصرها موضوع اللسانيات في اللسان[25].

- **الخاتمة:**

بعد النّظر في ظروف كتابة "محاضرات في اللّسانيات العامّة"، وحيثيات اكتشاف المخطوطات الجديدة، مروراً بالمقارنة بين نصوص كتاب "المحاضرات"، والنّصوص الأصيلة السّوسيرية، واستعراض بعض المفاهيم الجديدة في المخطوطات، تمّ التّوصل إلى النّتائج التّالية:

1-أنّ مشروع كتاب "محاضرات في اللّسانيات العامة"، كان من إنجاز النّاشرين " شارل بالي" و "ألبير سشهايّ، جمعًا وتأليفاً، بهدف صون أفكار دي سوسير من الضياع، وتقديم إفادةً للباحثين والدّارسين الألسنيين خاصّة، وللقارئ المثقّف عموماً.

2-العثور على مخطوطات جديدة في بيت عائلة "دو سوسير" ، كتبها بيده، ، ثُمّ قام ابناه " رايموند" و "جاك" بايداعها في المكتبات الجامعية والعامّة.

3- هاته الكتابات اللّسانيّة الجديدة، فتحت آفاقاً للدّارسين، والباحثين الألسنييّن، للاطّلاع على الفكر السّوسيري الأصيل.

4-تنماز المخطوطات الجديدة السّوسيريّة، بالأسلوب العلمي، ويغلب عليها التّردّد والتّحقّق والّتمحيص، وهو أسلوب شاكّ، بانٍ للمعرفة، ينظر في كلّ الجوانب، حتّى يطمئن، ويستنفذ كلّ المضامين.

5-كتاب " محاضرات في اللّسانيات العامّة"، المنسوب إلىّ دو سوسيرّ، يعتريه الشّتات، والخلل والاضطراب، والاختزال، يركن إلى اليقنيات، والأفكار الجاهزة، مشحون بالمتناقضات.

6-كتاب " محاضرات في اللّسانيات العامّة"، المنسوب إلىّ دو سوسيرّ لا يعبّر عن الفكر السّوسيري الأصيل، بل تعبير النّاشرين غير السّديد، والفهم القاصر، ممّا أدّى إلى الاختزال، والاضطراب، في المفاهيم، والتّصورات اللّسانيّة.

7-من المفاهيم الجديدة في المخطوطات المكتشفة حديثا، مفهوم العلامة؛ ففي تصوّر كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة تظهر العلامة معزولة عن علاقاتها مع العلامات الأخرى، وأما في المخطوطات الجديدة فقد خرجت من دائرة العزلة عن بقية العلامات.

8-من المفاهيم الجديدة في المخطوطات اتساع اللسانيات لتشمل اللغة والكلام.

9-ضرورة الإقبال على نصوص "دو سوسير" الأصيلة، قصد الاطّلاع عليها، ودراستها، وإعادة النّظر من جديد في المفاهيم، والتّصورات اللّسانية السّوسيريّة، التّي علقت بأذهاننا، والمبرمجة في المقرّرات، والبرامج الدّراسيّة الجامعيّة، والمراكز البحثيّة الأكاديميّة .

المراجع والهوامش:

[1] زواوي، مختار: دو سوسير من جديد، مدخل الى اللسانيات، ابن النديم للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2017م، ص:09.

[2] زواوي، مختار: دو سوسير من جديد، مدخل الى اللسانيات، ص:09.

[3] المرجع نفسه، ص:10.

[44]المرجع نفسه، ص:10.

[5] المرجع نفسه، ص:10.

[6] لمرجع نفسه، ص:10.

[7]لمرجع نفسه، ص:29.

[8] دو سوسير، فرديناند:: نصوص في اللسانيات العامة، ابن النديم للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2021م، تح /سيكمون بوكي ورودلف أنغلر، تر/ مختار زواوي، ص:173.

[9] زواوي، مختار: دو سوسير من جديد، مدخل الى اللسانيات، ص:10.

[10] زواوي، مختار: مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، ط1،2021م، ص:90 – 155.

[11] زواوي، مختار: من المورفولوجيات الى السيميائيات، مدخل الى فكر فرديناند دو سوسير، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، اربد، ط1،2019م، ص:9-21-28-41.

[12] زواوي، مختار: دو سوسير من جديد، مدخل الى اللسانيات، ص:11.

[13] المرجع نفسه، ص:10-11.

[14] الباحث اللساني "مختار زواوي" أستاذ محاضر –أ–، مكلف بالدّروس في كليّة الآداب واللّغات والفنون، بجامعة الجيلالي اليابس – سيدي بلعباس، أستاذ اللّغة الفرنسيّة، واللّسانيات العامّة بالجامعة نفسها) (زواوي، من المورفولوجيات إلى السيميائيات مدخل إلى فكر فرديناند دو سوسير، 2019، صفحة الغلاف)، قام بكتابة وترجمة مجموعة من البحوث وترجمتها، تدور في فلك الفكر السّوسيري الأصيل، وتلقيه الجديد الغربي، ثمّ العربي، نذكر منها:

الكتب المؤلفة:

–فصول في تداوليّات ترجمة النّص القرآني.2017م.

– دو سوسير من جديد، مدخل إلى اللّسانيّات.2018م.

– من المورفولوجيّات إلى السّميائيات، مدخل إلى فكر فرديناند دو سوسير.2019م.

– مسائل في تلقّي النّظرية السّوسيرية الجديدة.2021م.

الكتب المترجمة :

– في جوهري اللّغة، فرديناند دو سوسير.2019م.

– نصوص في اللّسانيّات العامّة، فرديناند دو سوسير.2021م.

[15] دو سوسير، فرديناند : في جوهري اللغة، تح /سيكمون بوكي ورودلف أنغلر، تر/ مختار زواوي، ابن النديم للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2019م، ص:42.

[16] المرجع نفسه، ص:13-14-119.

[17] المرجع نفسه، ص:13-14-119.

[18] المرجع نفسه، ص:105..

[19] المرجع نفسه، ص:105..

[20] المرجع نفسه، ص: 106.

[21] المرجع نفسه، ص: 107.

[22] المرجع نفسه، ص:116.

[23] المرجع نفسه، ص: 116.

[24] زواوي ,مختار: دو سوسير من جديد مدخل إلى اللّسانيات، ص:200- 203.

[25] المرجع نفسه، ص: 37-39.